دمج رموز الكتابة الهيروغليفية بالحروف العربية والانجليزية لإثراء الأنماط الزخرفية لملابس الشباب ومكملاتها
Integrating Hieroglyphic, English and Arabic Alphabet to enhance youth clothing and accessories decorative patterns.

د/ زينب أحمد عبد العزيز
أستاذ الملابس والنسيج المساعد- كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة- مصر

ملخص البحث Abstract:
لكل أمة طابع فني خاص تتميز به، وكلما كانت الزخرفة مستمدة من البيئة التي يعيش فيها الفنان وملائمة لروح العصر، كانت التصميمات الزخرفية معبرة عن الطراز القومي، لذلك يهدف هذا البحث إلى محاولة نشر ثقافة التعرف على الكتابات الهيروغليفية الغنية بثراء وجمال رموزها من خلال استحداث مجموعة من التصميمات الزخرفية المستلهمة من الرموز الهيروغليفية ودمجها بحروف اللغة العربية والانجليزية وتنفيذها على بعض ملابس الشباب ومكملاتها، وذلك لجذب الشباب المصري للتعرف على حضارته العريقة بشكل معاصر، وزيادة وعيه وانتماؤه، وزيادة الوعي الثقافي لدى الشباب الأجنبي بمعرفته لجانب من تاريخنا المصري الذي يعد نبعاً حضاريا لا ينضب للإنسانية جمعاء، ومن أهم النتائج أنه أمكن استحداث مجموعة تصميمات زخرفية مكونة من (50) تصميم مقسمة إلى (10) مجموعات وتنفيذ (10تصميمات) بأسلوب الطباعة على بعض ملابس الشباب ومكملاتها ، كما أثبتت النتائج أن التصميمات المقترحة تحمل سمات الفن المصري القديم وتعبر في ذات الوقت عن روح العصر، وتساهم في نشر الوعي الثقافي بأهمية استخدام وتعلم الرموز الهيروغليفية ويمكن استخدامها في الترويج السياحي، كما يمكن تطبيقها ضمن المشروعات الصغيرة التي تناسب الشباب .

الكلمات الدالة Keywords:
التصميمات الزخرفية
Decorative designs
الرموز الهيروغليفية
Hieroglyphic Symbols
ملابس الشباب
Youth Clothes
مكملات
Accessories
الطباعة بالفينيل
Vinyl Printing

Paper received 15th October 2013 ،accepted 29th November 2013 ،published 1st of January 2014

مقدمة Introduction:
لكل أمة طابع فني خاص تتميز به، والتراث الفني المصري واستقصاء ملامحه ومقوماته هو مظهر من مظاهر التطلع إلى الذات وبناء الشخصية المصرية المتميزة، ويمثل الفن المصري القديم نموذجاً جاداً وصريحاً للهوية المصرية، والذي يعتبر مخزوناً حضارياً يمكن مراجعته ودراسته سعياً إلي خلق نهضة جديدة معاصرة مشتقه من الفكر القديم بكل أبعاده الثقافية والتاريخية، وقد ذكرت (رباب عبد الحكم: 2012، ص 791) أن الارتباط بالتراث وإحياؤه ضرورة ملحة لمعرفة منظومة القيم الفنية القديمة، لذلك فالدعوة إلى تحقيق طابع خاص لفنوننا المعاصرة يقترن بالدعوة إلي استخدام الفن المصري القديم والاستفادة من الرصيد الضخم المتراكم منذ آلاف السنين في وضع الأصول الأساسية للطابع الخاص لإبداعاتنا التصميمية المعاصرة، مع تحديد كيف تكون استفادتنا من هذا التراث، إلا أن الأمر يتطلب منا الرؤية والبصيرة الشاملة وتفتح الفكر والوجدان لإبداع دون افتعال أو تقليد.

وقد ذكرت (تحية كامل:2002، ص116) أن استخدام الزخارف يثير التأمل، فالشكل الذي يحظى بقدر كبير من الاهتمام لزخرفته يعلق في الذهن أكثر، أما (نورالدين: 2006، ص17) أكد على أنه كلما كانت الزخرفة مستمدة من البيئة المحلية التي يعيش فيها الفنان وملائمة لروح العصر، كانت التصميمات الزخرفية معبرة عن الطراز القومي، ويعد الخط الهيروغليفي أحد أهم الخطوط التي كتبت بها اللغة المصرية القديمة، وقد اشتقت كلمة (هيروغليفي) من الكلمتين اليونانيتين (هيروس Hieros) و(جلوفوس Glophos) وتعنيان "الكتابة المقدسة" حيث أنها كانت تستخدم للكتابة على جدران الأماكن المقدسة مثل المعابد والمقابر، و كانت تنفذ بأسلوب النقش البارز أو الغائر على جدران المباني والآثار والتماثيل واللوحات....إلخ)،(egyppl.com).

والملابس ومكملاتها خير وسيلة للمساهمة في إحياء هذا التراث الحضاري خاصة ملابس الشباب الذين يمثلون الشريحة الأكبر في المجتمع، وذلك بإثراء الجانب الجمالي والوظيفي لها، باستخدام مجموعة من التصميمات الزخرفية المقترحة والمستمدة من الرموز الهيروغليفية وذلك بدمجها بحروف اللغة العربية والانجليزية، وتعريفهم بلغة أجدادهم في شكل معاصر ومتطور.

لذا يهدف هذا البحث إلى محاولة نشر ثقافة التعرف على الكتابات الهيروغليفية الغنية بثراء وجمال رموزها من خلال استحداث مجموعة من التصميمات الزخرفية المستلهمة من رموزها بدمجها بحروف اللغة العربية والانجليزية وتنفيذها على بعض ملابس الشباب ومكملاتها، وذلك لجذب الشباب المصري للتعرف على التراث المصري القديم بشكل معاصر، وزيادة وعيه وانتماؤه لحضارته العريقة، وزيادة الوعي الثقافي لدى الشباب الأجنبي بمعرفته لجانب من تاريخنا المصري الذي يعد نبعاً حضاريا لا ينضب للإنسانية جمعاء، مما يساعد على نقل حضارتنا وتراثنا للغرب بدلاً من استيرادنا نحن لثقافتهم.

مشكلة البحث Statement of the problem:
في ظل ظهور متغيرات العصر الحديث خاصة بعد الألفية الثانية والمتمثلة في تغيير الاتجاهات الثقافية للشباب، والانفتاح والعولمة والاندماج الفكري الذي علا كثيراً، وباعتبار الملابس ومكملاتها من الوسائل التعبيرية التي يستعين بها الشباب للتعبير عن أنفسهم، أقبل الشباب على ارتداء ملابس تم زخرفتها بصور ورسوم وكتابات لا تحمل أي معنى، والبعض الأخر يحمل أسماء وصور لشخصيات وماركات أجنبية لا تمت لحضارتنا بصلة، وهذا يتفق مع دراسة (صافيناز سمير:2003، ص2)، والأشكال أرقام (1، 2، 3) توضح بعض هذه النماذج، وفي نفس الوقت يحاول الشباب إظهار إثبات الذات وذلك بالبحث عن الهوية بين أقرانه على مستوى العالم .

شكل رقم (1)

شكل رقم (2)

شكل رقم (3)

وقد أكد (إيهاب فاضل:2011، ص27)، (حنان حجازي:2011،

ص511)، (رباب عبد الحكم: 2012، ص791) أن الارتباط بالتراث وإحياؤه ضرورة ملحة لمعرفة منظومة القيم الفنية القديمة وارتباطها بالتطور المعاصر، وأن الأعمال الفنية القائمة على الاستفادة من التراث هي الأعمال الفنية الخالدة والمؤكدة على معالم الشخصية المصرية، وهى التي تعطي للفن قيم الأصالة وتصبغه بصبغة ذاتية متميزة عن باقي الفنون في الدول الأخرى.

لذا تتمثل مشكلة البحث في احتياج مجال التصميمات الزخرفية الخاصة بملابس الشباب إلى الجديد من التصميمات التي يراعى فيها أهمية الذوق الفني والحداثة والأصالة في التصميم، وذلك من خلال وضع رؤى فنية جديدة تجمع بين الأصالة التاريخية والحداثة والمعاصرة وتمثل فكراً جديداً لزخرفة ملابس الشباب ومكملاتها باستحداث مجموعة من المقترحات التصميمية المستلهمة من الرموز الهيروغليفية بدمجها مع ما يقابلها من حروف باللغة العربية والانجليزية، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن الاستفادة من دمج رموز الكتابة الهيروغليفية مع ما يقابلها من حروف باللغة العربية والإنجليزية في استحداث تصميمات زخرفية معاصرة تصلح للتنفيذ بالطباعة على ملابس الشباب ومكملاتها لإثراء الجانب الجمالي والوظيفي لها وتؤكد على الهوية القومية لهذه الملابس؟

تعددت الدراسات التي تناولت الحضارة المصرية بعصورها المختلفة، فألقت دراسة هبت الله مصطفى (2002) الضوء على جانب ثري من تراث دولة جنوب إفريقيا، وهو الأزياء الشعبية ومكملاتها لدى القبائل، واقترحت بعض تصميمات للشباب تحمل في طياتها بعض من عناصر الزخرفة الإفريقية كنوع من التعرف على ثقافات وحضارات بعض القبائل الإفريقية. كما استهدفت دراسة أميرة يسري (2004) تطويع حروف الكتابة الهيروغليفية والعربية لتصبح وحدات طباعية يمكن توظيفها في إثراء أسلوب تدريس الطباعة في ضوء أسس الفن الحديث، وتوصلت إلى استخلاص مدخل تجريبي من رموز الكتابة الهيروغليفية والعربية في إثراء تدريس الطباعة باستخدام الإمكانات التشكيلية. وهو الحال أيضا فى دراسة مروة عبد الرازق (2007) التى استهدفت الاستفادة من القيم الجمالية للكتابات المصرية القديمة (الديموطيقية الهيراطيقية) في إثراء تصميم الملابس الخارجية للسيدات، وتم تحقيق ذلك بتصميم وحدات زخرفية تعمل على إثراء هذه الملابس بقيم جمالية وتشكيلية مستمدة من الكتابات (الديموطيقية والهيراطيقية)، وبشكل قريب الصلة حاولت دراسة بيسة عبد الله (2008 إيجاد صياغات تشكيلية لأشكال الحروف الهيروغليفية وما تحمله من عناصر شكلية وتوظيفها في مشغولة معدنية مستحدثة لمحاولة إثراء مجال أشغال المعادن بحلول تشكيلية مستلهمة من التراث المصري القديم لتعزيز الانتماء القومي. أما دراسة زينب عبد العزيز (2010): ألقت الضوء على أهمية المخزون الحضاري المتميز المتمثل في بعض زخارف العمارة النوبية لابتكار تصميمات زخرفية والوصول إلى علاقات وتنظيمات جديدة لإثراء مجال تصميم الأزياء بما يتلاءم ومتطلبات الموضة. بينما قدمت دراسةإيهاب فاضل (2011) فكراً متأثراً بعناصر وزخارف مرتبطة بالفن الشعبي والريف المصري، وذلك من خلال أعمال تجمع بين أهم العناصر المستخدمة في ريف الدلتا والنوبة في أقصى صعيد مصر، لتقديم نوعية من تصميمات الملابس تحمل في طياتها رسائل محلية انتمائية تراثية للمساهمة في تسويق المنتج سياحياً على المستوى المحلي. وفى بحث لكل من إيمان ريحان ورشا جاويش (2012) تمت دراسة وتحليل زخارف المنسوجات القبطية للوصول إلى تصميمات تعبر عن أصالتنا والاستفادة منها في المكملات المعدنية للأزياء المعاصرة، وقدمت بعض النماذج مثل التوك والأحزمة، والدلايات. وتمت محاولة مشابهة لشيماء الدسوقي (2014) استهدفت إحياء الفن المصري القديم بشكل معاصر، ودور ذلك في إثراء اللوحة التصميمية، من خلال استحداث العديد من التصميمات الفنية المستمدة من زخارف ووحدات الفن الفرعوني ومحاولة صياغتها وتطويعها لتساهم في استلهام تصميمات زخرفية من وحى الفن المصري القديم وتوظيفها بأسلوب فني معاصر .

أهمية البحث Significance

1. إثراء التصميمات الزخرفية لملابس الشباب ومكملاتها بتصميمات مستلهمة من رموز الكتابات الهيروغليفية بشكل يواكب متطلبات العصر .
2. السعى لنشر ثقافة تعلم الرموز الهيروغليفية كجانب حضاري بين أفراد المجتمع للحفاظ على الهوية المصرية .
3. الارتقاء بمستوى التصميمات الزخرفية التي تحملها ملابس الشباب ومكملاتها جمالياً ووظيفياً وحضارياً .
4. التصميمات الزخرفية المقترحة تمثل نموذجاً عصرياً يسهل تنفيذه ضمن المشروعات الصغيرة .

أهداف البحث Objectives:

1. التعرف على القيم الجمالية والدلالات الرمزية للكتابات الهيروغليفية وما يقابلها من حروف باللغة العربية والانجليزية.
2. استحداث تكوينات زخرفية من دمج الرموز الهيروغليفية وما يقابلها في اللغة العربية والانجليزية من حروف لنشر الوعي الثقافي بأهمية استخدام وتعلم هذه الرموز .
3. الاستفادة من القيم الجمالية لرموز الكتابة الهيروغليفية في استحداث تصميمات زخرفية لإثراء ملابس الشباب ومكملاتها.
4. تنفيذ بعض التصميمات الزخرفية المقترحة بأسلوب الطباعة على بعض ملابس الشباب ومكملاتها بشكل معاصر .
5. الاستفادة من فكرة التصميمـــات الزخرفية المقترحة لتطبيقها كمشروع صغير.
6. الاستفادة من التصميمـــات الزخرفية المقترحة للترويج السياحي.

منهج البحث Methodology:

- المنهج الوصفي التحليلي : بهدف دراسة الرموز الهيروغليفية وتحليلها تمهيداً للقيام بمراحل التجربة التصميمية .
- المنهج التجريبي: ويتضح في مراحل التجربة التصميمية للباحثة .

حدود البحث Delimitations:

- استخدام (28) رمزاً من رموز الكتابة الهيروغليفية ذات الصوت الواحد، وما يقابلها من حروف باللغة العربية و الانجليزية.
- ملابس الشباب ومكملاتها (تيشيرت - شنطة - كاب - اسكارف - كرافتة).
- إعداد بطاقة إرشادية ترفق مع الملابس ومكملاتها وتشمل (28) رمزاً من رموز الكتابة الهيروغليفية وما يقابلها من حروف باللغة العربية والانجليزية.
- استحداث (50)تصميماً زخرفياً موزعة على (10) مجموعات، كل مجموعة تشمل (5) تصميمات.
- تنفيذ (10) تصميمات زخرفية على بعض ملابس الشباب ومكملاتها بأسلوب الطباعة بالفينيل (Vinyl) .

أدوات البحث:

- استمارة تقييم التصميمات الزخرفية المقترحة من قِبل مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التصميم والملابس.
- برنامج (Adobe Photoshop) لمعالجة الصور والتصميمات المقترحة.
- متطلبات الطباعة (خـــامة الفينيل اللاصق- جهاز كمبيوتر-

مكبس حرارى - كاتر بلوتر) .

الفروض Hypothesis

1. توجد علاقة دالة إحصائياً بين رموز الكتابة الهيروغليفية واستحداث تكوينات زخرفية تساهم في نشر الوعي الثقافي بأهمية استخدام وتعلم هذه الرموز .
2. توجد علاقة دالة إحصائياً بين التكوينات الزخرفية المقترحة واستحداث تصميمات زخرفية تحمل سمات الحضارة المصرية القديمة.
3. يمكن تنفيذ التصميمات الزخرفية المقترحة بأسلوب الطباعة لإثراء ملابس الشباب ومكملاتها بشكل معاصر.
4. توجد علاقة دالة إحصائياً بين التصميمات الزخرفية المقترحة وإمكانية تطوير وتحسين التصميمات المستخدمة حالياً في زخرفة ملابس الشباب ومكملاتها لتفي بمتطلبات الشباب.
5. توجد علاقة دالة إحصائياً بين التصميمات الزخرفية المقترحة والاستفادة منها للترويج السياحي.
6. توجد علاقة دالة إحصائياً بين الفكرة الأساسية للتصميمات الزخرفية المقترحة وإمكانية تطبيقها كمشروع صغير.
7. توجد علاقة دالة إحصائياً بين التصميمات الزخرفية المقترحة وإمكانية تقبلها من أفراد المجتمع .

المصطلحات Terminology

1- التصميمات الزخرفية : Decorative designs

- التصميم الزخرفي ترجمة لموضوع معين بفكرة مرسومة هادفة لها علاقة تامة بوسيلة التنفيذ وتحمل بين طياتها قيماً فنية، وعندما يستمد المصمم عناصره الزخرفية من البيئة والمجتمع فإنه يرضي بذلك رغبات المجتمع وميوله، ويسترعي انتباهه، ويحقق إعجابه. (ليلى بسام: 2002 ، ص6،5)
- إن الفنان المصمم يستوحي عناصر الفن من المؤثرات الموجودة في الطبيعة أو البيئة أو من الزخارف القديمة أو الآثار، حيث يمكن تطويعها حتى تساير العصر الحديث. (ليلي عبد العزيز:2003، ص3)

2- رموز: Symbols

- رَمَزَ : فعل (رمَز إلى الشَّيء بعلامة: دلَّ بها عليه، مثّله بصورتها أو شكلها أو نموذجها) .
- الرَّمْزُ : العلامة، علامة تَدل على معنًى له وجود قائم بذاته ، فتمثِّله وتحل محلَّه .
- الرَّمْزُ في علم البيان: الكناية الخفيَّة، والجمع رُمُوزٌ (معجم المعاني الجامع) .

4- الرموز الهيروغليفية: Hieroglyphic Symbols

- هي صور استخدمت كعلامات في الكتابة، يمثل منها مخلوقات حية أو أدوات أو أجزاء، مثل هذه العناصر: بومة، رجل جالس، فم، قدر ماء، وكما هو متوقع تمثل بعض هذه العلامات العنصر المصور بالفعل، مثل علامة فم.(مارك كولر، 2007، ص1)

5- الهيروغليفية : Hieroglyphic

- شكل من أشكال الكتابة التي تستخدم فيها الرموز التصويرية، لتمثل أفكاراً وأصواتاً معينة، وهي أول الخطوط التي كتب المصري القديم بها لغته، وأخذت الهيروغليفية صورها من الصور الشائعة بالبيئة المصرية، وكانت تضم الأسماء والأعداد وبعض السلع .(إسراء عبد ربه : ص55)

6- ملابس الشباب : Youth Clothes

- هي الملابس البسيطة التي يطلق عليها الشباب مصطلح (ملابس كاجوال)، والتي ترتديها فئة من الشباب من سن (18-30) سنة، وهي طرز من الملابس مريحة وغير مركبة .(يسري معوض: 2001 ،63)

7- مكملات : Accessories

- هي إضافات أو قطع تصاحب الملبس الرئيسي وتؤدي إلى الأناقة وتضم حقائب اليد والجوارب والأحزمة والقفازات وأغطية الرأس والحلي بأنواعها وأشكالها المختلفة.(يسري معوض :2010،ص389)

8- الطباعة بالفينيل : Vinyl Printing

- الفنيل عبارة عن مادة لاصقة تشبه الاستيكر العادي، والفرق بينهما أن الاستيكر غير مقاوم لأشعة الشمس والعوامل الجوية لفترات طويلة، أما الفنيل ذات مادة لاصقة عالية تقاوم أشعة الشمس لفترة طويلة جداً تصل إلى سنوات، كما أن أشعة الشمس تزيد من القوة اللاصقة للفنيل عكس الاستيكر . ((dandb-graphics.com)،hardsystem.net/VinyL

الإطار النظرى Theoretical Framework

نشأة الكتابة في مصر القديمة :

نجح المصري القديم بعد جهد جهيد أن يحقق الحدث الهائل (الوسيلة الثابتة للتعبير عن الفكرة)، أي الكتابة التي نقلته من مرحلة عصور ما قبل التاريخ إلى العصور التاريخية، أي أن الكتابة هي الحد الفاصل بين عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية، التي بدأتها مصر بالأسرة الأولى التي تمثل اللبنات الأولى في بناء الحضارة المصرية القديمة، على اعتبار أن الكتابة هي مادة تسجيل تاريخ وحضارة الإنسان المصري القديم، وجاء اختراع الكتابة تعبيراً عن الاستقرار المادي والمعنوي الذي تحقق للإنسان المصري، وتعبيراً عن أن هذا الإنسان كان مهيأ قبل غيره للنهوض بعبء هذه الخطوة البارزة على طريق حضارته الرائدة. (نورالدين: 2006، ص9، 10)

حجر رشيد واللغة المصرية القديمة :

عُثر علي حجر رشيد في مدينة رشيد إحدى مدن محافظة البحيرة عام 1799م ، من قبل جنود الحملة الفرنسية أثناء قيامهم بحفر خندق حول قلعة سان جوليان بالقرب من رشيد، على يد العالم الفرنسي الشاب شامبليون، ذلك الحجر الذي ضم مفاتيح اللغة المصرية القديمة ولولاه لظلت الحضارة المصرية غامضة لا ندري من أمرها شيئاً لأننا لا نستطيع أن نقرأ الكتابات التي دونها المصريون القدماء على آثارهم، فقد حصل الشاب الفرنسي"جان فرانسوا شامبليون" كما حصل غيره من الباحثين على نسخة من الحجر وعكف على دراسته مبدياً اهتماماً شديداً بالخط الهيروغليفي ومعتمداً على خبرته الطويلة في اللغة اليونانية القديمة، وفي اللغات القديمة بوجه عام.

حجر رشيد المحفوظ حالياً في المتحف البريطاني من البازلت الأسود غير منتظم الشكل، ارتفاعه 113سم وعرضه 75سم وسمكه 27,5سم، وقد فقدت أجزاء منه في أعلاه وأسفله، ويتضمن الحجر من بين ما يتضمن مرسوماً صدر حوالي عام 196ق.م من قبل الكهنة المجتمعين في مدينة منف (ميت رهينة – مركز البدرشين – محافظة الجيزة) يشكرون فيه الملك بطليموس الخامس لقيامه بوقف الأوقاف على المعابد وإعفاء الكهنة من بعض الالتزامات.

وقد سجل هذا المرسوم بخطوط ثلاثة هي حسب ترتيب كتابتها من أعلى إلى أسفل: الهيروغليفية، والديموطيقية واليونانية، وقد فقد الجزء الأكبر من الخط الهيروغليفي وجزء بسيط من النص اليوناني، لقد أراد الكهنة أن يسجلوا هذا العرفان بالفضل للملك البطلمي بالخط الرسمي وهو الخط الهيروغليفي، وخط الحياة اليومية السائد في هذه الفترة وهو الخط الديموطيقي، ثم بالخط اليوناني وهو الخط الذي تكتب به لغة البطالمة الذين كانوا يحتلون مصر، وكان المكتشفون للحجر قد اقترحوا أن الحجر يتضمن نصًّا واحداً بخطوط ثلاثة مختلفة، واتضح فيما بعد أن اقتراحهم كان

صائباً، وبعد نقل الحجر إلى القاهرة أمر نابليون بإعداد عدة نسخ منه لتكون في متناول المهتمين بالحضارة المصرية في أوروبا بوجه عام وفي فرنسا بوجه خاص. (نورالدين: 2006، ص14 :16)،(محمد حماد: 1991، ص25)، (egypthistory.net)،(إسراء محمد: ص 57)، (startimes.com)

خطوط اللغة المصرية القديمة :

أشار المصريون في نصوصهم إلى لغتهم بمسميات كثيرة من بينها (لسان مصر)، (فم مصر)، (كلام مصر)، (كلام أهل مصر)، كما عرفت أيضاً باسم (كلام الإله)، وقد كتبت هذه اللغة بخطوط أربع هي : الهيروغليفية، الهيراطيقية، الديموطيقية، القبطية، وهي خطوط لم تظهر كلها في وقت واحد، وإنما جاءت في إطار تتابع زمني يعبر عن الامتداد الزمني الطويل الذي عاشته اللغة المصرية القديمة، ويعبر في نفس الوقت عن النضج الفكري للإنسان المصري القديم والذي أدرك أن متطلبات الحياة قد تتطلب بين الحين والآخر أن تكون بينها وبين الأداة المعبرة عن اللغة، وهي الكتابة، تناسق، ولأن الخط الهيروغليفي (خط العلامات الكاملة) فقد لجأ المصري في بعض المراحل الزمنية إلى تبسيطه، وتمثل ذلك في الخط الهيراطيقي، ثم لجأ إلى تبسيط آخر في مرحلة تالية، وتمثل ذلك في الخط الديموطيقي، الأمر الذي يعني أن هناك علاقة خطية واضحة بين الخطوط الثلاثة، أما الخط الرابع من خطوط اللغة المصرية القديمة وهو الخط القبطي فقد كتب بالأبجدية اليونانية مضافاً إليها سبع علامات من الكتابة المصرية القديمة في شكلها الديموطيقي لم يتوفر نطقها في العلامات اليونانية. (نورالدين: 2006، ص11)،(wikipedia.org)

1- الخط الهيروغليفي : Hieroglyphic

ظهرت الهيروغليفية لأول مرة في مخطوط رسمي مابين عامي 3300 ق.م ، و3200 ق.م، واشتقت كلمة "هيروغليفي" من الكلمتين اليونانيتين "هيروس" Hieros و"جلوفوس" Glophos وتعنيان "الكتابة المقدسة" إشارة إلى أنها كانت تكتب على جدران الأماكن المقدسة كالمعابد والمقابر، و"الكتابة المنقوشة" لأنها كانت تنفذ بأسلوب النقش البارز أو الغائر على جدران الآثار الثابتة (المباني) وعلى الآثار المنقولة (التماثيل واللوحات.....إلخ).

2- الخط الهيراطيقي : Hieratic

اشتقت كلمة (هيراطيقي) من الكلمة اليونانية (هيراتيكوس Hieratikos)، وتعني كهنوتي، أي خط رجال الدين، لأن الكهنة ورجال الدين هم من استخدموا تلك الكتابة كثيراً في كافة أعمالهم، ونظراً لصعوبة الهيروغليفية التي تمثل (خط العلامات الكاملة)، أو (خط التفاصيل)، وصعوبة استخدامها في الشئون العامة، تم اختراع الكتابة الهيراطيقية (الخط السريع) وهى مشتقة من الهيروغليفية مع تبسيطها بعض الشيء، وقد كتب بها على أوراق البردي والخزف والخشب والقماش، ودون بها معظم النصوص الأدبية، وأدى هذا الخط إلى سرعة انتشار الكتابة والتعليم بين المصريين.

3- الخط الديموطيقي : Demotic

اشتق مسمى هذا الخط من الكلمة اليونانية (ديموس Demos)، وهو خط المعاملات اليومية لسهولته عن الخط الهيروغليفي والهيراطيقي، حيث جاء ظهور هذا الخط نتيجة لتعدد الأنشطة وكثرة المعاملات، وخاصة الإدارية منها والتي تحتاج لسرعة في الإنجاز، ويمكن أن يقارن بخط الرقعة في اللغة العربية، كما سميت هذه الكتابة أيضاً بالعامية نظراً لانتشارها بين كافة الشعب، وكانت عبارة عن لغتهم الدارجة ولكنها مكتوبة واستعملت في كافة نواحي الحياة العامة .

4- الخط القبطي : Coptic

كلمة قبطي مشتقة من الكلمة اليونانية (إيجوبتي) وتعني (مصري) إشارة إلى المواطن المصري الذي عاش على أرض مصر، وإلى الكتابة التي عبرت عن لغته في هذه المرحلة، ولأن القبطية هي الصدى الأخير للغة المصرية القديمة فهي تمثل أهمية لغوية خاصة من حيث استخدام حروف الحركة لأول مرة في خط من خطوط اللغة المصرية، الأمر الذي ساعد إلى حد كبير في التوصل إلى أقرب نطق صحيح للغة المصرية القديمة، وسجل بها رجال الدين المسيحيون كافة كتاباتهم ونصوصهم الدينية، وسادت تلك اللغة حتى بعد أن حلت محلها اللغة العربية مع دخول الإسلام مصر حيث لا تزال القبطية مستخدمة حتى الآن في صلوات الكنائس المصرية حتى يومنا هذا.

وتتميز اللغة المصرية القديمة بشخصية مميزة، هي استمرار لتميز مصر أرضاً وشعباً ، تمثل هذا التميز اللغوي في احتفاظها بمبادئ نحو وصرف اختلفت بها عن غيرها من لغات العالم القديم، ولأن اللغة المصرية القديمة عندما تذكرلابد وأن تذكر معها الكتابة الهيروغليفية كأقدم كتابتها، ولطولها عمراً وأكثرها وضوحاً وخلوداً، فهي كتابة العلامات الكاملة والمنشآت الضخمة كالمعابد والمقابر. (نورالدين: 2006، ص11)،(.roqyahsh.com)

الهيروغليفية :

سادت في العصور الفرعونية من بدئها عند العصر العتيق وحتى نهاية الدولة الفرعونية بعد الدولة الحديثة، ثم بعد ذلك بدأت بالانقراض، وهي عبارة عن إشارات تشمل ما في الطبيعة من إنسان وحيوان ونبات وماء وشمس وغيرها من الظواهر الطبيعية، كتب بها المصريين على البرديات وجدران المعابد والأهرامات والنصوص الدينية جميعها، فقد كانت كتابة مقدسة ومن يتعلمها يطلق عليه كاتب، وكان يحظى بمنزلة عالية ورفيعة عند المصريين، كما أنه يمكنه أن يرتقي في المناصب حتى يمكن أن يصبح حاكم إقليم أو وزيراً . (almo7eb.com)

وقد ذكر (أولاف برجرين: 2005، ص4) أن العلامات الهيروغليفية كانت عملية جداً لمستخدميها، حيث يمكن استخدامها بواسطة أناس يتحدثون لهجات مختلفة، وذلك لأنها تعبر عن الأشخاص والحيوانات والأدوات والأشياء الأخرى والمواقف والأفعال من خلال الصور، وقد تطورت هذه العلامات من كونها علامات تدل على صورها (الكتابة بالرموز) وهي علامة تمثل كلمة كاملة، حتى أصبحت مؤخراً تعبر عن الوحدات الصوتية البسيطة، أي أصوات اللغة، وبهذه الطريقة أصبحت الهيروغليفية أكثر عملية لمن يتحدثون اللغة المصرية، فمن الناحية النظرية أدى ذلك إلى تخفيض عدد العلامات التي كان يجب حفظها .

القيمة الصوتية للعلامات :

ذكر (نورالدين: 2006، ص14،11) أن المصري القديم بعد ما توصل إلى وضع قيمة صوتية لكل علامة كان عليه أن يصنف العلامات إلى علامات تعطي القيمة الصوتية لحرف واحد والتي عرفت تجاوزاً بالأبجدية، وأخرى تعطي القيمة الصوتية لحرفين، وثالثة تعطي القيمة الصوتية لثلاث حروف، وحالات ليست بكثيرة لأربع حروف.

ونستطيع أن نتصور مدى الصعاب التي واجهت مجموعة من الرواد المصريين القدماء الذين تصدوا لإنجاز هذا العمل الرائع من حيث التصنيف وتحديد القيمة الصوتية ونشر هذا الإنجاز على امتداد الأراضي المصرية كلها لتوحيد وسيلة التفاهم نطقاً وكتابةً ، ثم من حيث العلامات التي استغرقت وقتاً طويلاً وتطلبت جهداً كبيراً حتى يتمكن المصري من تحقيق أفضل شكل ممكنة للتكامل اللغوي والكتابي وليضمن أن ما تم اختياره من علامات سوف يفي بكل متطلباته في حياته الدنيوية والأخروية، وليس من شك في أن تعدد القيمة الصوتية للعلامات قد أدى إلى أن تكون حصيلة هذه

العلامات بالمئات وهو أمر بالغ الصعوبة للراغبين في تعلم اللغة المصرية القديمة إذا ما قورنت بلغات قديمة وحديثة تعتمد في بناء كتابتها على مجموعة محددة من الأحرف التي تعرف بالأبجدية.

الأبجدية في الهيروغليفية تنقسم لثلاثة مجموعات :

- المجموعة الأولى : هي الرموز الأحادية، أي الحروف أحادية الصوت مثل الحروف المعتادة اليوم (أ، ب، ت،...).
- المجموعة الثانية : الرموز الثنائية الصوت، وهي رمز أو نقش واحد ولكن ينطق بحرفين معاً، مثل (من) ومعناها (بناء)، و(بر) ومعناها (بيت)، و(ست) ومعناها (سيدة)، .... وغيرها.
- المجموعة الثالثة : الرموز ثلاثية الصوت، وهي نقش أو رمز واحد ولكن يعني ثلاثة أصوات، مثل (حتب) ومعناها (راضي أو سلام)، و(عنخ) ومعناها (حياة)، و(آخت) ومعناها (أفق)، و (نفر) ومعناها (جميل)،... وغيرها.
- وذلك بالإضافة لمجموعة من العلامات الأخرى والتي لا تنطق نهائياً وإنما هي من أجل أغراض نحوية مثل تحديد المثنى والجمع والمذكر والمؤنث، وبعض الرموز المؤكدة للمعنى والتي تعرف بالمخصصات، ومنها (رجل) و(امرأة) و(ملك)، أو عضو من أعضاء الجسم مثل (يد)، (رجل) و(رأس)، و(أنف)، و(عين))، وغيرها، وهذه المخصصات تضاف أحياناً بعد الكلمة للتأكيد على معناها .

اتجاه قراءة الكتابة الهيروغليفية:

معظم النصوص المصرية الهيروغليفية مكتوبة من اليمين لليسار مثل اللغة العربية واللغة العبرية، وذلك بنسبة 96٪ تقريبا، فقط حوالي 4٪ من هذه النصوص مكتوبة من اليسار لليمين مثل اللغة الإنجليزية، وهذه الحقيقة تتضح بجلاء في نصوص الأهرام، وهي أكثر النصوص المصرية كثافة، ثم نصوص كتاب الموتى، ونصوص حجر باليرمو ونصوص حجر رشيد ونصوص المقابر والمعابد والأكفان والتوابيت والمسلات وغيرها من عشرات النصوص المسجلة على كافة الأوساط المصرية القديمة، وعلى المعابد والمسلات تكتب الهيروغليفية بلا صعوبة من أعلى إلى أسفل، هذا ما نجده مثلاً على جانبي باب، نجدهما مكتوبان من أعلى إلى أسفل بنفس النص تقريباً على ناحيتي الباب، وفوقهما نجد كتابة من اليمين إلى اليسار .

اعتبر قدماء المصريين أن الإله جحوتي علمهم الكتابة وعلمهم الحساب، لهذا يقدرونه دائماً على مر العصور، وأحبوا الكتابة وكتبوا بإسهاب وكان الكتبة يتعلمون الكتابة والحساب وبعضهم يتعلم الهندسة أو الطب بالإضافة إلى الكتابة، كان كل كبير في مصر يفخر بأن يضيف إلى اسمه وظيفته ككاتب، أو ككاتب ومهندس، أو ككاتب وطبيب أو كاتب ورئيس أطباء القصر.

كتبت اللغة المصرية القديمة في خطها الهيروغليفي أفقياً ورأسياً من اليمين إلى اليسار فيما عدا الحالات التي تحتم تغيير اتجاه الكتابة لتتواءم مع اتجاه منظر معين أو نص معين على عنصر معماري ذي طبيعة خاصة، كما أن التنسيق والشكل الجمالي تطلب في بعض الأحيان أن تكتب بعض النصوص من اليسار إلى اليمين، وأما الهيراطيقية والديموطيقية فكانت تكتب دائما من اليمين إلى اليسار، ويمكن تحديد اتجاه النص بالنسبة للكتابة الهيروغليفية حسب اتجاه العلامات ذات الوجه والظهر مثل الإنسان والحيوانات والطيور والزواحف، فإذا كانت أوجه الطيور والإنسان متجهة إلى اليمين قرأناها من اليمين إلى اليسار، وكانت عادة تكتب أفقياً من اليمين لليسار، أو من اليسار لليمين كما في شكل(4- أ، ب)، أو رأسياً من اليمين لليسار أو من اليسار لليمين كما في شكل (4- ج ، د)، والشكل رقم (4) يوضح اسم (أدم) وقد كتب بالرموز الهيروغليفية. (محمد حماد : 1991، ص73 : 75)، (إسراء محمد : ص 56)، (alargam.com)، (ksa-teachers.com)

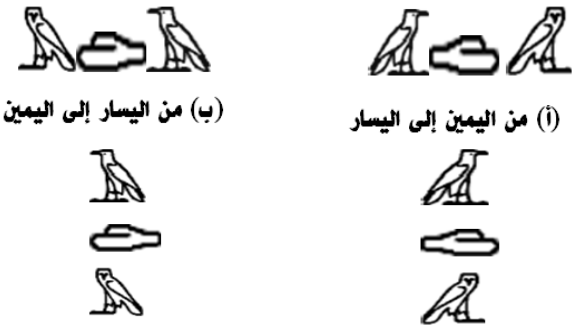

شكل رقم (4) يوضح اسم (أدم) وقد كتب بالرموز الهيروغليفية

الزخرفة بالكتابة المصرية القديمة:

تعتبر الكتابة المصرية القديمة عنصراً أساسياً من عناصر الزخرفة، فقد أخذت تتطوراً تدريجياً في النطق والاستعمال من بدء الأسرات الأولى حتى الدولة الحديثة، وهناك نوعان من الكتابة إحداهما تقليدية وهي لغة العلم والأدب، والأخرى تمثل اللغة الدارجة، واستعمل المصري القديم نوعان من الخطوط أحدهما زخرفي وهو الخط الهيروغليفي، وتتألف رموزه من أشكال صغيرة مرسومة بعناية، والآخر خط سريع وهو الخط الهيراطيقي وكان يستعمل في الكتابة على ورق البردي، ويوجد خط آخر يطلق عليه الديموطيقي وكان يستعمل في الكتابة العامية. (ثريا نصر:2002، ص 63)

تطور فن الزخرفة:

عرف إنسان ما قبل التاريخ فن الزخرفة، وبما أنه كان وقتها يسير على الفطرة وكانت اهتماماته لا تتعدى مهام الحياة اليومية وشؤون الطعام والشراب، جاءت الزخرفة فطرية في نشأتها وظلّت كذلك ردحاً طويلاً، فرسم الإنسان وقتها ونقش وزخرف بعض الأشكال البدائية من خطوط ونقاط، وعندما أحسّ الإنسان بوجود قوى خفية في الطبيعة، مسئولة عن تحريك الكائنات، تغيرت أشكال الزخرفة والنقوش ورسموا حينها الحيوانات والنباتات وبعض الظواهر الطبيعية، ومع تقدم الإنسان معرفياً وحضارياً، ألحّت عليه الحاجة للتجميل، فاستعمل الزخرفة في تزيين الكهوف ووشم الأجسام وزين بها الأواني والأدوات والملابس برسوم وزخارف ونقوش شتى، وقد قصد بها التجميل والتزيين. (wikipedia.org)، (ksa-teachers.com)

التصميم الزخرفي:

يحتل التصميم الزخرفي مكانة متميزة بين الفنون، حيث يسهم بكل أبعاده في إثراء العمل الفني، ويتوقف نجاح التصميم الزخرفي علي: (1- توزيع الخطوط الرئيسية،2- توزيع الوحدات والعناصر الزخرفية المكونة للشكل العام وتنسيقها واتزانها، 3- ترابط وتنسيق هذه العناصر ببعضها البعض في وحدة متكاملة تحقق الغرض المطلوب،4- حسن اختيار الألوان وتنسيقها وانسجامها) .

الوحدة الزخرفية:

هي أساس التكوين الزخرفي، ويمكن تعرفيها بأنها الفراغ المحصور بين خط أو مجموعة خطوط متلاقية تبعاً لنوعها، وهي أيضاً التكوينات التي يمكن تشكيلها من العلاقات الخطية الناتجة عن تلاقي بعض أنواع الخطوط المستقيمة والمنحنية، ويمكن تصنيف الوحدات الزخرفية إلى نوعين أساسين:

(1) الوحدات الهندسية: هي التي يمكن تكوينها من العلاقات الخطية والأشكال الهندسية والمضلعات المنتظمة والأشكال النجمية والدوائر وغيرها، وتستخدم هذه الوحدات في تزيين الأشرطة

والإطارات والأواني.
(2) الوحدات الطبيعية: هي الوحدات المستمدة من الطبيعية ومعظمها يحمل صفات الشكل الطبيعي الذي أخذت منه، وأهم العناصر الزخرفية الطبيعة: العناصر النباتية، والحيوانية والآدمية، والصنعية.(ثريا نصر وآخرون: 2011، ص1، 67)

مراحل التجربة التصميمية:

المرحلة الأولى: التكوينات الزخرفية:

1- تم حصر(28) رمزاً من رموز الكتابة الهيروغليفية ذات الصوت الواحد، وقد تم اختيار الرموز ذات الصوت الواحد لتناسبها مع كتابة الحروف سواء باللغة العربية أو الانجليزية، وهي ما يطلق عليها الأبجدية أو الهجائية ، أما الرموز أو الحروف ذات الصوتين أو ثلاثة فتتناسب مع كتابة العبارات، مع ملاحظة أن الدمج بين الحرف العربي والانجليزي وما يقابلهما من الرموز الهيروغليفية ليس أمراً سهلاً، نظراً لعدم اتفاق المراجع على عدد محدد من الرموز الهيروغليفية وما يقابلها في اللغة العربية والانجليزية معاً، وقد تم مراجعتها بمعرفة أحد الأساتذة المتخصصين، وقد ذكرت (جانيس كامرين: 2005، ص15) أنه يوجد (24 رمزاً) يقابل كل منها صوتاً واحداً مثل الحروف في أبجديتنا، بينما (نور الدين: 2006، ص29) أورد العلامات ذات الصوت الواحد المعروفة بالأبجدية عبارة عن (25 رمزاً + رمزين مكررين).

الجدول رقم (1) رموز الكتابة الهيروغليفية ذات الصوت الواحد ومعناها وما يقابلها في اللغة العربية والانجليزية

م	الرمز الهيروغليفي	المعنى	الحرف العربي	الحرف الإنجليزي	م	الرمز الهيروغليفي	المعنى	الحرف العربي	الحرف الإنجليزي
١		طائر العقاب	أ	A	١٥		ورقتا نبات	ي	Y
٢		ورقة نبات	إ	I	١٦		منديل مطوي	س	S
٣		بطن حيوان ثديي	غ	GH	١٧		تل رملي	ق	Q
٤		شرطتان مائلتان	ي	Y	١٨		بركة ماء	ش	SH
٥		ذراع باليد وجزء من الساعد	ع	A	١٩		سلة ذات أذن واحدة	ك	K
٦		فرخ سمان	و	W	٢٠		حمالة زير	ج	G
٧		ساق بالقدم	ب	B	٢١		رغيف من الخبز	ت	T
٨		مقعد	پ	p	٢٢		عقال دواب	ث	TH
٩		حية ذات قرنين	ف	F	٢٣		يد	د	D
١٠		بومة	م	M	٢٤		ثعبان	چ	J
١١		موجة ماء	ن	N	٢٥		أسد	ل	L
١٢		فم إنسان	ر	R	٢٦		مزلاج ، ترباس	ز	Z
١٣		مدخل وفناء منزل	هـ	H	٢٧		حبل ملفوف	و	O
١٤		جديلة من الكتان	ح	H	٢٨		مشيمة الطفل	خ	Kh

الجدول رقم (1) يوضح عدد (28) رمز من الرموز الهيروغليفية ذات الصوت الواحد ومعناه كما لدى المصري القديم، ثم الحرف الذي يقابله في اللغة العربية، ثم الحرف الذي يقابله في اللغة الانجليزية، وقد تم الرجوع للعديد من المصادر التى استخدمت فى التعرف على الرموز ومدلولاتها وأشكل صياغتها مثل (نورالدين:2006، ص29)،(جانيس كامرين: 2005، ص16)، (سيرإرنست الفرد، وليس يدج:2005، ص248،243)، (محمد حماد 1991:ص33:36)، (إثراء عبد ربه: ص58)،
2- تم رسم وتلوين مجموعة رموز الكتابة الهيروغليفية وعددها (28) رمزاً مع مراعاة الاحتفاظ بشكل كل رمز كما هو دون أي تحريف، حتى يسهل التعرف عليه من قِبل أفراد المجتمع، لأن هذه الرموز غير متعارف عليها، كما أن من أهم الأهداف الأساسية للدراسة التعرف على هذه الرموز وتعلمها ومحاولة نشرها، حتى تصبح هي السائدة بدلاً مما هو منتشر الآن من زخارف.
3- تم دمج كل رمز من الرموز الهيروغليفية التي أعدت مع ما يقابله من الحروف العربية والانجليزية في تكوينات زخرفية بسيطة بشكل مباشر حتى يستعان بها في :
أولاً : الزخرفة على الملابس والمكملات كشعار بسيط يعبر عن أول حرف من اسم الشخص بالهيروغليفية والعربية والانجليزية معاً، وبالتالي أصبح لدينا (28)تكويناً زخرفياً، وكل تكوين يحتوي

على (الحرف الهيروغليفي والحرف المقابل له في العربية والانجليزية)، والجدول رقم (2) يوضح مجموعة التكوينات الزخرفية المقترحة.

ثانياً : إعداد بطاقة إرشادية ترفق مع الملابس ومكملاتها للتعرف على كل حرف سواء باللغة العربية أو الإنجليزية ومرادفه بالهيروغليفية، يوضحها جدول رقم (2) .

جدول رقم (2) مجموعة التكوينات الزخرفية وعددها (28) رمزاً (البطاقة الإرشادية المرفقة بالنماذج المنفذة)

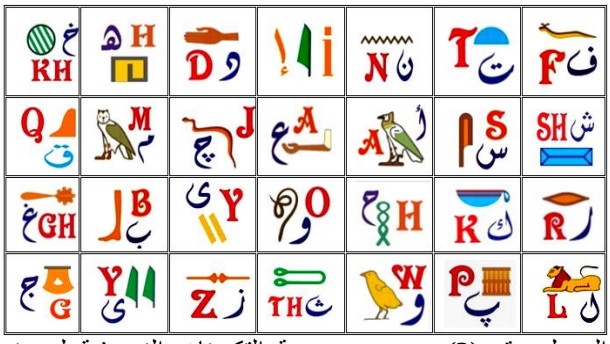

الجدول رقم (2) يوضح مجموعة التكوينات الزخرفية لرموز الكتابة الهيروغليفية ذات الصوت الواحد وما يقابلها في اللغة العربية والإنجليزية وعددها (28) رمزاً، كما يمثل الجدول شكل البطاقة الإرشادية المقترح إرفاقها بالملابس التي تم تنفيذ التصميمات المقترحة عليها (حيث يتم طيها بالشكل المرغوب)، وتفيد هذه البطاقة في التعرف على مضمون التصميم الزخرفي الذي يجمل الملبس، كما تفيد في نشر ثقافة تعلم الحروف الهيروغليفية بين أفراد المجتمع خاصة الشباب من خلال قراءة الرمز وما يقابله باللغة العربية والانجليزية، واستخدامها لتجميل الملابس ومكملاتها وذلك بأساليب متنوعة في التصميم والتنفيذ، وقد روعي في هذه التكوينات أن تبدو في شكل زخرفي مبسط دون تحوير أو تغيير حتى يسهل التعرف عليها وتعلمها .

المرحلة الثانية: مجموعات التصميمات الزخرفية المقترحة:

3- تم اختيار عدد (10) تكوينات من التكوينات الزخرفية التي تم تجهيزها في المرحلة الأولى وإعادة توزيعها على بعض ملابس الشباب ومكملاتها باستخدام برنامج فوتوشوب، في شكل مجموعات حتى أصبح لدينا (10) مجموعات، كل مجموعة تمثل حرفاً واحداً تم توزيعه برؤى مختلفة على (5) قطع ملبسية ومكملاتها (تيشيرت - شنطة - كاب - اسكارف - كرافتة)، حيث تم كتابة الاسم المطلوب باللغة الانجليزية أو العربية، واستبدال حرف منه بالرمز الهيروغليفي وقد روعي تمييزه بنفس لون الحرف المقابل له حتى يمكن التعرف على معنى الرمز الهيروغليفي بسهولة، خاصة أن معظم الشباب يفضل أن تحمل ملابسه ومكملاتها اسمه أو أول حرف من اسمه، وبالتالي أصبح لدينا (50) تصميماً موضحة بالشكل رقم (5)، والتي تمثل الحروف (أ – ج – خ – د – ر- ز – ش – ك – ن – ي)، فالمجموعة الأولى تمثل التصميمات الزخرفية المقترحة لحرف (أ) وعددها (5) وتوضحها الصور من (1-5) أمام التكوين الخاص بها، والمجموعة الثانية تمثل التصميمات الزخرفية المقترحة لحرف (ج) وعددها (5) وتوضحها الصور من (1-5) أمام التكوين الخاص بها، و....هكذا.

شكل رقم (5) المجموعات التصميمية المقترحة وعددها (10) مجموعات

المرحلة الثالثة: تقييم مجموعات التصميمات المقترحة:

أولاً : أعدت استمارة تقييم للتصميمات الزخرفية المقترحة حيث تم إعداد عباراتها بشكل مبدئي، وعرضها على عدد من الأساتذة المحكمين للتأكد من مدى ملاءمة عباراتها للغرض الذي وضعت من أجله، وتم إجراء بعض التعديلات حتى أصبحت (استمارة التقييم) في شكلها النهائي، واشتملت استمارة التقييم على (13) عبارة موجبة تمثل عناصر التقييم، استهدفت التأكد من تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وقد تم تحديد مستويات التقييم من (5-1) وذلك لكل مجموعة تصميمية أمام كل عبارة، ولكل تصميم داخل كل مجموعة من المجموعات الـ (10)،حيث تم إرفاق هذه المجموعات، كل مجموعة تم توزيعها في صفحة مستقلة، حيث اشتملت على رقم المجموعة، والتكوين الزخرفي الأساسي المكون من (الرمز الهيروغليفي والحرف المقابل له في اللغة العربية واللغة الانجليزية)، والتصميمات الخاصة بهذا الحرف وعددها (5) تصميمات مختلفة تم توزيعها على (تيشيرت - شنطة - كاب - اسكارف - كرافتة) وتم تحديد خانة بجوار كل تصميم لإعطاء درجة من (5) لتقييم كل تصميم بمفرده، وقد تم تحكيم هذه التصميمات المرفقة باستمارة التقييم من قِبل (10) من الأساتذة المتخصصين في مجالات التصميم والملابس والنسيج، في ضوء العبارات التي تضمنتها الاستمارة، كما هي موضحة بالجدول رقم (3)، وهذه التصميمات موضحة بالأشكال أعلاه (6 : 15) .

ثانياً : تم حساب مجموع درجات التقييم لكل عبارة على حدا وذلك لإجمالي مجموعات التصميمات الـ (10)، بإجمالي (500درجة) ممثلة في (5 درجات × 10 محكمين × 10 مجموعات)، ثم حساب النسب المئوية للمجموع الكلي لكل عبارة، ثم ترتيب العبارات، كما تم حساب إجمالي الوزن النسبي للعبارات، وذلك موضح بالجدول رقم (3) .

ثالثاً : حساب مجموع درجات التقييم لكل مجموعة من مجموعات التصميمات الـ (10) وتقييمها في العبارات ككل، بإجمالي (650درجة) ممثلة في (5 درجات × 10 محكمين × 13 عبارة)، ثم حساب النسب المئوية لمجموع درجات كل مجموعة، ثم ترتيبها، وذلك موضح بالجدول رقم (3)، ثم تمثيلها بيانياً كما بالشكل رقم (16).

رابعاً : تم حساب مجموع درجات التقييم لكل تصميم من التصميمات الـ (5) داخل كل مجموعة من المجموعات الـ (10) لتحديد ترتيب تصميمات كل مجموعة، وقد تم ترتيبها وتمثيلها بيانياً، وذلك موضح بالشكلان أرقام (17، 18).

المرحلة الرابعة: مجموعات التصميمات المنفذة:

تم اختيار مجموعة من التكوينات الزخرفية بعضها سبق توظيفه بالتصميمات المقترحة في المرحلة السابقة، مثل (ج - د- ك - ن - ي)، والبعض الأخر من التكوينات الرئيسية (28) مثل (س - هـ)، وقد تم توظيف هذه التصميمات حسب القطعة الملبسية المستخدمة وحسب اسم مستخدمها، وقد تم طباعة (الحرف العربي = الرمز الهيروغليفي = الحرف الانجليزي) على هيئة (بطاقة إرشادية) أو (تيكت) على أحد جانبي التي شيرت على ثنية الذيل، (فكرة التكيت المطبوع على الملابس أشار إليها كلاً من المحكمان (3،5) ، وقد تم استخدام أسلوب الطباعة في تنفيذ التصميمات لأنها من الطرق السريعة والسهلة التي تتناسب مع متطلبات ملابس الشباب ومكملاتها، خاصة في حالة ما إذا تم تنفيذ فكرة عمل هذه التصميمات كمشروع صغير، والحروف والأسماء التي تم تنفيذها (دعاء - حرف س - جمال - هند - منى - حرف س - حرف ي- جهاد - كريم - سيمو-)، وهذه التصميمات موضحة في الأشكال التالية أرقام (6 : 15)

شكل رقم (6) تصميم رقم (1)

شكل رقم (7) تصميم رقم 2

شكل رقم (8) تصميم رقم 3

شكل رقم (9) تصميم رقم 4

شكل رقم (10) تصميم رقم 5

شكل رقم (11) تصميم رقم (6)

شكل رقم (12) تصميم رقم 7

شكل رقم (13) تصميم رقم 8

شكل رقم (14) تصميم رقم 9

شكل رقم (15) تصميم رقم 10

مجموعة الأشكال (6 :15) مجموعة التصميمات المنفذة

التصميم رقم (1) يمثل استخدام حرف (د D) وقد تم توظيفه على تيشيرت في كتابة اسم (Doaa) مع كتابة كلاً من الحرف العربي والانجليزي داخل اليد التي تمثل الرمز الهيروغليفي للحرف، أما التصميم رقم (2) فيمثل حرف (س S) وقد تم توظيفه على بلوزة من الأمام كشعار بسيط يتكون من الثلاثة حروف في تكوين زخرفي بسيط، ومن الخلف كتبت كلمة (Sooo) وفي بدايتها الرمز الهيروغليفي لحرف س، والتصميم رقم (3) يمثل حرف (ج G) وقد تم توظيفه على تي شيرت باسم (Gamal)، وفي نهاية التيشيرت تم وضع الحرف العربي والانجليزي وبينهما الرمز الهيروغليفي المقابل وذلك بشكل مصغر كبطاقة إرشادية (ج = الرمز = G)، وذلك لتوضيح معنى الرمز الهيروغليفي، والتصميم رقم (4) يمثل حرف (هـ H) وقد تم توظيفه على غطاء للرأس (طرحة) مستطيلة الشكل وتم توظيف التصميم بحيث يظهر من خلف الرأس، وقد تم كتابة اسم (هند Hend) حيث تم استبدال حرف (هـ H) بالرمز نفسه سواء في الاسم باللغة العربية أو الانجليزية.

والتصميم رقم (5) يمثل حرف فيمثل توظيف حرف (ن N)على تيشيرت في كتابة اسم (Mona) مع استبدال حرف (N) بالرمز المقابل بالهيروغليفية، كما تم وضع بطاقة إرشادية للرمز ومقابله باللغتين العربية والانجليزية في نهاية التيشيرت (ن = الرمز= N)، أما التصميم رقم (6) فيمثل حرف (س s) وقد تم توظيفه على غطاء للرأس (طرحة) حيث تم توزيع الحروف الثلاثة بشكل بسيط على إحدى طرفي الطرحة، والتصميم رقم (7) يمثل حرف (ي Y) وتم توظيفه على بلوزة ، وعند نهاية البلوزة تم طباعة البطاقة الإرشادية الخاصة بالحرف، والتصميم رقم (8) يمثل حرف (ج G) تم توظيفه على تي شيرت باسم (Gihad)، حيث تم استبدال أول حرف من الاسم بالرمز المقابل له، والتصميم رقم (9) يمثل حرف (ك K) وتم توظيفه في كتابة اسم (كريم Karim)، كما تم وضع بطاقة إرشادية في نهاية التيشيرت (ك= الرمز=K)، أما التصميم رقم (10) فيمثل حرف (س s) وقد تم توظيفه على تيشيرت من الأمام باسم (سيمو) وقد تم كتابة الاسم بالحروف الهيروغليفية أيضاً ماعدا حرف (م) كتب بالانجليزية، وعلى خلف التيشيرت تم كتابة اسم (Semooo) مع وجود الحرف بالهيروغليفية .

نتائج البحث Results :

الجدول رقم (3) مجموع الدرجات والنسب المئوية لمستويات تقييم عبارات استمارة تقييم مجموعات التصميمات المقترحة

م	عناصر التقييم	مجموع درجات التقييم	النسبة المئوية ٪	ترتيب العبارات
1	مدى قبول الفكرة الأساسية (استحداث تكوينات زخرفية من دمج رموز الكتابة الهيروغليفية مع الحروف العربية والانجليزية .	464	92,8	4
2	التكوينات الزخرفية المقترحة تفيد في استحداث تصميمات زخرفية متنوعة.	482	96,4	1
3	التصميمات الزخرفية المقترحة يمكن تنفيذها بأسلوب الطباعة.	431	86,2	11
4	مفردات التصميمات الزخرفية (الحروف) واضحة ويسهل قراءتها .	437	87,4	8
5	التصميمات الزخرفية المقترحة تساهم في تعلم الحروف الهيروغليفية .	471	94,2	2
6	التصميمات الزخرفية المقترحة تسهم في تطوير وتحسين التصميمات المستخدمة حالياً في زخرفة ملابس الشباب ومكملاتها.	451	90,2	7
7	التصميمات الزخرفية المقترحة يمكن تقبلها من أفراد المجتمع المصري .	435	87,0	10
8	التصميمات الزخرفية تفي بمتطلبات الشباب في الوقت الحالي.	436	87,2	9
9	التصميمات الزخرفية المقترحة يمكن استخدامها لزخرفة ملابس ومكملات لمراحل عمرية أخرى.	452	90,4	6
10	التصميمات المقترحة يمكن استخدامها للترويج السياحي .	470	94,0	3
11	التصميمات الزخرفية تسهم في نشر سمات الحضارة المصرية القديمة.	452	90,4	6
12	التصميمات الزخرفية المقترحة تواكب الموضة المعاصرة .	463	92,6	5
13	فكرة التصميمات الزخرفية تصلح للتطبيق كمشروع صغير .	470	94,0	3
	إجمالي الوزن النسبي للعبارات = 89,69 ٪	5914	90,98	

الجدول رقم (3) يوضح مجموع الدرجات والنسب المئوية لعبارات استمارة تقييم مجموعات التصميمات المقترحة بناءً على مستوى تقييمها من السادة المحكمين، ففي الترتيب الأول جاءت العبارة رقم (2)، بنسبة 96,4٪، والتي تعبر عن مدى الاستفادة من الرموز الهيروغليفية في عمل تكوينات زخرفية مستحدثة، بينما جاءت العبارة رقم (5) في الترتيب الثاني بنسبة 94,2٪، والتي توضح أن التصميمات الزخرفية المقترحة يمكن أن تساهم في تعلم الحروف الهيروغليفية، وتدرجت العبارات كما هو موضح بالجدول، حيث جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (3)، والتي تشير إلى أن التصميمات الزخرفية المقترحة يمكن تنفيذها بأسلوب الطباعة وذلك بنسبة 86,2 ٪ ، كما يتضح أيضاً أن إجمالي الوزن النسبي للعبارات بلغ (90٪).

الجدول رقم (4أ) مجموع التكرارات والنسب المئوية لمستويات تقييم مجموعات التصميمات المقترحة مجموعة 1 الى 5)

العبارة	مجموعة 1 حرف (أ)		مجموعة 2 حرف (ج)		مجموعة 3 حرف (خ)		مجموعة 4 حرف (د)		مجموعة 5 حرف (ر)	
	مج	٪	مج	٪	مج	٪	مج	٪	مج	٪
1	48	96	48	96	45	90	48	96	48	96
2	44	88	45	90	44	88	44	88	44	88
3	44	88	43	86	43	86	42	84	44	88
4	44	88	44	88	44	88	45	90	43	86
5	47	94	47	94	47	94	48	96	47	94
6	46	92	45	90	45	90	44	88	45	90
7	43	86	44	88	43	86	43	86	44	88
8	39	78	48	96	41	82	43	86	47	94
9	45	90	44	88	46	92	44	88	46	92
10	47	94	47	94	47	94	47	94	47	94
11	46	92	47	94	44	88	46	92	45	90
12	46	92	47	94	47	94	46	92	46	92
13	47	94	47	94	47	94	47	94	47	94
المجموع	587	90,3	596	91,7	583	89,7	587	90,3	593	91,2
ترتيب المجموعات	4		2		6		4		3	

الجدول رقم (4ب) مجموع التكرارات والنسب المئوية لمستويات تقييم مجموعات التصميمات المقترحة مجموعة 6 الى 10)

العبارة	مجموعة 6 حرف (ز)		مجموعة 7 حرف (ش)		مجموعة 8 حرف (ك)		مجموعة 9 حرف (ن)		مجموعة 10 حرف (ي)	
	مج	٪	مج	٪	مج	٪	مج	٪	مج	٪
1	43	86	44	88	47	94	48	96	44	88
2	43	86	43	86	45	90	44	88	43	86
3	42	84	43	86	43	86	44	88	43	86
4	43	86	41	82	45	90	45	90	43	86
5	47	94	46	92	47	94	48	96	47	94
6	45	90	45	90	45	90	46	92	45	90
7	43	86	43	86	44	88	44	88	44	88
8	40	80	41	82	46	92	48	96	43	86
9	45	90	45	90	45	90	46	92	46	92
10	47	94	47	94	47	94	47	94	47	94
11	44	88	44	88	45	90	46	92	45	90
12	47	94	43	86	47	94	47	94	47	94
13	47	94	47	94	47	94	47	94	47	94
المجموع	583	89,7	572	88,0	593	91,2	600	92,3	584	89,8
ترتيب المجموعات	6		7		3		1		5	

الجدول رقم (4) يوضح مجموع الدرجات والنسب المئوية لمستويات تقييم الأساتذة المحكمين للمجموعات التصميمية المقترحة وعددها (10)، لعدد (10) حروف هي (أ – ج – خ – د – ر- ز – ش – ك – ن – ي)، وقد تراوحت مستويات تقييم المجموعات التصميمية المقترحة ما بين (88,0٪،92,30٪)، والعلامات بالجدول توضح أعلى النسب للعبارات في كل مجموعة، وقد حصلت مجموعة رقم (9) على أعلى مستوى تقييم، فاحتلت الترتيب الأول بنسبة (92,30٪)، خاصة فيما يخص العبارات أرقام (1 ، 5 ، 8) والتي سجلت أعلى مستوى تقييم للعبارات بنسبة (96٪)، والتي تعبر عن قبول الفكرة، وأن التصميمات الزخرفية تساهم في تعلم الحروف الهيروغليفية، وتفي بمتطلبات الشباب، ثم تلاها في مستوى التقييم العبارات (10، 12، 13) بنسبة (94٪)، والتي تشير إلى أن التصميمات المقترحة يمكن استخدامها للترويج السياحي، وتواكب الموضة، ويمكن تطبيقها كمشروع صغير، وهكذا توالت باقي المجموعات في الترتيب، حيث جاءت المجموعة رقم (7) في المركز السابع والأخير بنسبة (88,0٪)، وحصلت العبارات أرقام (10،13) على أعلى مستوى تقييم بنسبة (94٪)، والتي تعبر عن إمكانية استخدام تلك المقترحات التصميمية للترويج السياحي، وإمكانية تطبيقها كمشروع صغير، وهذه النتائج ممثلة بيانياً بالشكل رقم (16).

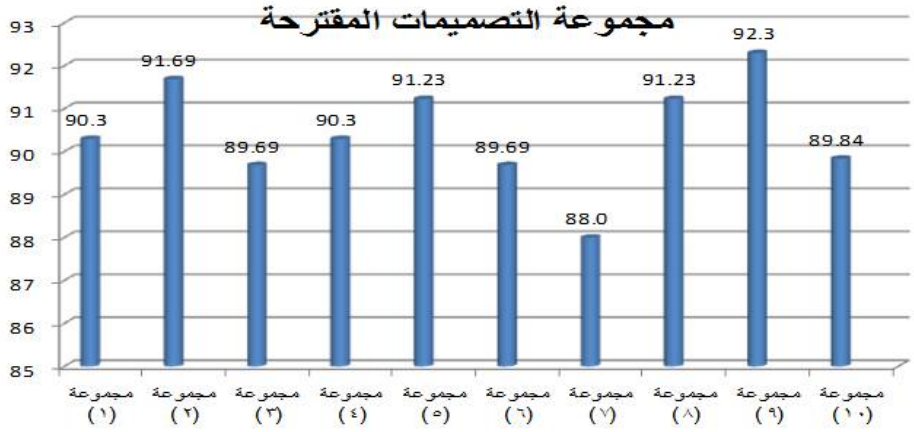

الشكل رقم (16) **يوضح ترتيب مجموعات التصميم المقترحة**

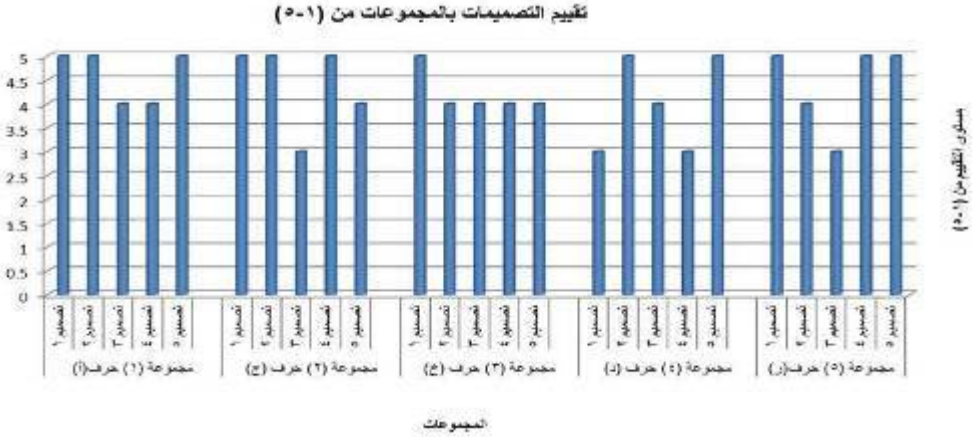

شكل رقم (17) **يوضح مستوى تقييم التصميمات داخل كل مجموعة من المجموعات التصميمية من** (1-5)

الشكل رقم (17) يوضح مستوى التقييم الذي حصل عليه كل تصميم داخل كل مجموعة من المجموعات التصميمية من (1-5)، وبالإشارة إلى المجموعة رقم (1) والتي تمثل حرف (أ) نجد أن التصميمات (1،2،5) قد احتلت المرتبة الأولى في التقييم لحصولها على أعلى درجة ومقدارها (5 درجات)، تلاها التصميمين (3 ،4) عند مستوى (4 درجات)، أما المجموعة الثانية والتي تمثل حرف (ج) فقد احتلت فيها التصميمات أرقام (1،2،4) الترتيب الأول عند مستوى (5 درجات)، تلاها التصميم رقم (5) عند مستوى (4 درجات)، أما التصميم رقم (3) فقد جاء في المرتبة الثالثة عند مستوى (3 درجات).

وعن المجموعة الثالثة والتي تمثل حرف (خ) جاء فيها التصميم رقم (1) في الترتيب الأول عند مستوى (5 درجات)، ثم جاءت باقي التصميمات بالتساوي في المرتبة الثانية عند مستوى (4 درجات)، أما المجموعة الرابعة والتي تمثل حرف (د) فقد احتل فيها التصميمان رقمي (2،5) المركز الأول في التقييم عند مستوى (5 درجات)، وجاء في المركز الثاني التصميم رقم (3) عند مستوى (4 درجات)، وأخيراً في المركز الثالث جاء التصميم رقم (4) عند مستوى (3 درجات)، وفي المجموعة الأخيرة والتي تمثل حرف (ر) جاءت التصميمات أرقام (1،4 ،5) في الترتيب الأول عند مستوى (5 درجات)، ثم جاء التصميم رقم (2) في المركز الثاني عند مستوى (4 درجات)، وأخيراً التصميم رقم (3) في المركز الثالث عند مستوى (3 درجات) .

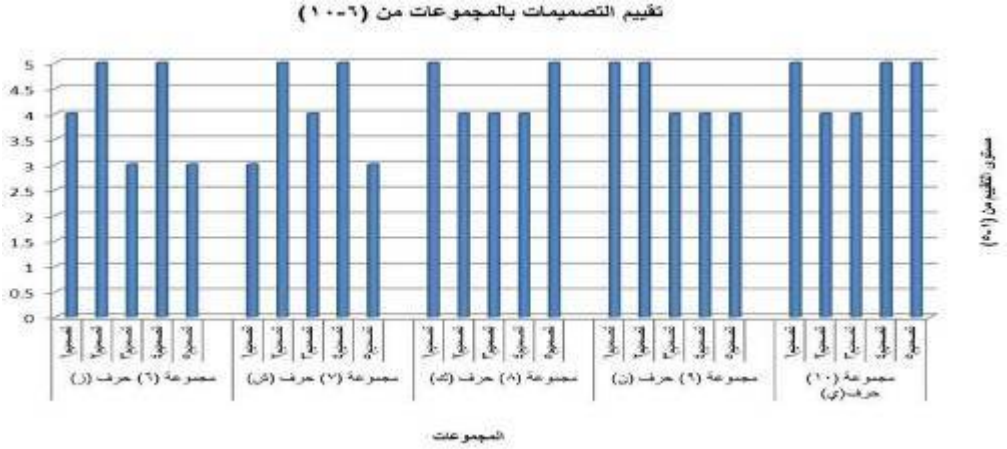

شكل رقم (18) **يوضح مستوى تقييم التصميمات داخل كل مجموعة من المجموعات التصميمية من** (6-10)

الشكل رقم (18) يوضح مستوى التقييم الذي حصل عليه كل تصميم داخل كل مجموعة من المجموعات التصميمية من (6-

10)، ففي المجموعة رقم (6)، والتي تمثل حرف (ز) جاءا التصميمان رقمي (2، 4) في المركز الأول للتقييم عند مستوى (5 درجات)، تلاهما التصميم رقم (1) عند مستوى (4 درجات)، ثم التصميمان رقمي (3،5) في المرتبة الثالثة عند مستوى (3 درجات)، أما المجموعة رقم (7)، والتي تمثل حرف (ش) فقد جاءا فيها التصميمان رقمي (2 ،4) في المرتبة الأولى عند مستوى (5 درجات)، تلاهما التصميم رقم (3) في المرتبة الثانية عند مستوى (4 درجات)، وأخيراً جاءا التصميمان (1 ،5) عند مستوى (3 درجات).

أما المجموعة رقم (8)، والتي تمثل حرف (ك) فقد جاء فيها التصميمان رقمي (1، 5) في المركز الأول عند مستوى (5 درجات)، وفي المرتبة الثانية جاءت التصميمات أرقام (2، 3 ،4) عند مستوى (4 درجات)، والمجموعة (9)، والتي تمثل حرف (ن) حصلا فيها التصميمان رقمي (1، 2)على الترتيب الأول عند مستوى (5 درجات)، تلاهما وبالتساوي في الترتيب الثاني التصميمات أرقام (3،4 ،5) عند مستوى (4 درجات)، وأخيراً المجموعة رقم (10)، والتي تمثل حرف (ي) حصلت فيها التصميمات أرقام (1 ،4 ،5) على الترتيب الأول عند مستوى (5 درجات)، تلاها وبالتساوي التصميمان رقمي (2 ،3) في المركز الثاني عند مستوى (4 درجات).

مناقشة نتائج البحث في ضوء الفروض:

الفرض الأول : يمكن دمج الرموز الهيروغليفية مع ما يقابلها من الحروف العربية والانجليزية في تكوينات زخرفية تساهم في نشر الوعي الثقافي بأهمية استخدام وتعلم هذه الرموز .

تم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال استحداث مجموعة التكوينات الزخرفية للرموز الهيروغليفية ذات الصوت الواحد وما يقابلها في اللغة العربية والإنجليزية وعددها (28) رمزاً كما هو موضح بالجدول رقم (2)، كما تم استخدام هذه التكوينات كما هي بالجدول كبطاقة إرشادية مقترح إرفاقها بالملابس التي تم تنفيذ التصميمات المقترحة عليها (حيث يتم طيها بالشكل المرغوب)، وتفيد هذه البطاقة في التعرف على مضمون التصميم الذي يجمل الملبس، كما تفيد في نشر ثقافة تعلم الحروف الهيروغليفية بين أفراد المجتمع خاصة الشباب من خلال قراءة الرمز وما يقابله باللغة العربية والانجليزية، واستخدامها لتجميل الملابس ومكملاتها وذلك بأساليب متنوعة من حيث التصميم والتنفيذ، وقد روعي في هذه التكوينات أن تبدو في شكل زخرفي مبسط دون تحوير أو تغيير حتى يسهل التعرف عليها وتعلمها .

وبالرجوع إلى مستوى تقييم العبارة رقم (1)، بالجدول رقم (3) نجد أنها حصلت على نسبة (92,8٪)، وهذه نسبة مرتفعة تؤكد على قبول فكرة دمج الرموز الهيروغليفية مع الحروف العربية والانجليزية، وخاصة في مجموعات التصميمات أرقام (1، 2، 4، 5،9) بالجدول رقم (4)، حيث حصلت كل منهم على نسبة (96٪)، في حين حصلت العبارة رقم (4) على نسبة (87,4٪)، والتي تشير إلى أن مفردات التصميمات الزخرفية (الحروف) واضحة ويسهل قراءتها، خاصة في مجموعات التصميمات (4، 8 ،9) بالجدول رقم (4)، وذلك بنسبة (90٪) لكل منهم، ورغم ارتفاع نسبة تقييم هذه العبارة إلا أنها من النسب القليلة مقارنة بباقي النسب، وقد يرجع ذلك إلى عدم تداول هذه الرموز، لذلك اقترح اثنان من الأساتذة المحكمين رقم (3، 5) بالملحق رقم (1) طباعة (تيكت) يوضح الرمز وما يقابله بالعربية والانجليزية، بينما جاءت نسبة تقييم العبارة رقم (5) والتي تشير إلى أن التصميمات الزخرفية المقترحة تساهم في تعلم الحروف الهيروغليفية بـ (94,2٪) وقد جاءت جميع مجموعات التصميمات المقترحة معبرة عن ذلك حيث تراوحت نسب التقييم من (92٪ : 96٪) وذلك يمثل مؤشراً إيجابياً في أن التكوينات الزخرفية ستساهم في نشر الوعي بتعلم هذه الرموز، وهذا يتفق مع دراسة (علاء إبراهيم: 2009، ص475) حيث أشار إلى أنه باستمرار التدريب على رسم الرموز الهيروغليفية عند تعلم الكتابة فإنه من الطبيعي أن يصبح الكاتب الذي أكمل تدريبه فناناً، أو رساماً، لأن هذه الرموز في حقيقة أمرها تعتبر ضرباً من ضروب الرسم، وأيضاً يتفق ذلك مع ما ذكرته مؤلفة كتاب (تعلم الهيروغليفية) (جانيس كامرين: 2005، ص5) قائلة (لقد أصبحت عالمة مصريات، لأنني أردت تعلم قراءة الهيروغليفية .

الفرض الثاني : توجد علاقة دالة إحصائياً بين التكوينات الزخرفية المقترحة واستحداث تصميمات زخرفية تحمل سمات الحضارة المصرية القديمة.

الجدول رقم (2) يوضح مجموعة التكوينات الزخرفية التي تم إعدادها من دمج بعض رموز الكتابة الهيروغليفية مع ما يقابله من الحروف العربية والانجليزية وعددها (28) رمزاً، كل تكوين يشمل (الرمز الهيروغليفي والحرف المقابل له في العربية والانجليزية)، هذا التكوين يمكن استخدامه كما هو كشعار بسيط يعبر عن أول حرف من اسم الشخص بالهيروغليفية والعربية والانجليزية معاً، وفي الوقت نفسه تمثل هذه التكوينات قاعدة أساسية لاستحداث تصميمات زخرفية لانهائية منها، وقد يؤثر في ذلك (رغبة المستخدم - المرحلة العمرية - الجنس - نوع الملبس - نوع المكملات - الألوان - أسلوب التنفيذ)، ومجموعات التصميمات الـ (10) يوضح ذلك الشكل رقم (5)، كما أن القطع المنفذة توضح أيضاً بالأشكال (6: 15).

ونتائج مستوى تقييم العبارة رقم (2) بالجدول رقم (3) جاءت بنسبة (96,4٪) وهذه النسبة تمثل أعلى نسبة تقييم للعبارات، وهذا يؤكد على أن التكوينات الزخرفية المقترحة تفيد بشكل كبير في استحداث تصميمات زخرفية متنوعة، كما أن نتائج مستوى تقييم العبارة رقم (11) والتي تشير إلى أن التصميمات الزخرفية المقترحة التي تم استحداثها من التكوينات الأساسية تسهم في نشر سمات الحضارة المصرية القديمة، حيث سجلت نسبة (90,4٪)، خاصة في مجموعات التصميمات (1، 2، 4، 9) بالجدول رقم (4)، بنسب تراوحت من (92٪ : 96٪) وهذا يؤكد على صحة ما جاء بالفرض الثاني، ويجدر الإشارة إلى أهمية توظيف هذه التصميمات على الملابس والمكملات والمفروشات عامة وملابس الأطفال خاصة (مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى)، حتى يصبح لديهم معرفة بحضارتهم بشكل مشوق وجذاب، وهذا يؤكد ما أشار إليه (زاهي حواس) في تقديمه مؤلفة كتاب تعلم الهيروغليفية (جانيس كامرين: 2005، ص1) حيث ذكر أن أطفالنا في أمس الحاجة إلى معرفة التاريخ والحضارة الفرعونية، خاصة عندما يعرفون أننا حكمنا العالم القديم منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام بالعلم والمعرفة، ويتفق مع ما جاء بدراسة (منى محمد أنور، 2010 ،355) أنه يمكن استحداث تصميمات زخرفية معاصرة من زخارف السلال والحصير في صعيد مصر وتوظيفها في أقمشة المفروشات المنزلية للحفاظ على الهوية المصرية .

الفرض الثالث: يمكن تنفيذ التصميمات الزخرفية المقترحة بأسلوب الطباعة لإثراء ملابس الشباب ومكملاتها بشكل معاصر.

تم التحقق من صحة هذا الفرض بالاستعانة بمستوى تقييم العبارتان رقم (3،12)، بالجدول رقم (3) ومستوى تقييمهما، حيث نجد أن نتائج تقييم العبارة رقم (12) والتي حصلت على نسبة (92,6٪) تؤكد على أن التصميمات الزخرفية المقترحة تواكب الموضة المعاصرة، وبشكل كبير خاصة في المجموعات التصميمية أرقام (2، 3، 6، 8، 9،10)، والتي سجلت نسبة (94٪)، كما جاءت نتائج تقييم العبارة رقم (3) بنسبة (86,2٪) والتي تشير إلى إمكانية تنفيذ التصميمات المقترحة بالطباعة، كما يمكن التأكيد على أهمية تنفيذ التصميمات المقترحة بأسلوب الطباعة لأن هذه الطريقة من الطرق السهلة والسريعة التي تلبي متطلبات الشباب، وأيضاً هم يفضلونها حيث تنتشر على معظم ملابسهم ومكملاتها، وما يؤكد

ذلك أيضاً مجموعة التصميمات المنفذة من (6 :15)، وما يؤكد أيضاً على أهمية استخدام التصميمات الزخرفية لإثراء الملابس ومكملاتها ما ذكرته (تحية كامل: 2002، ص115) أن فن الزخرفة أو الزينة التي تستخدم في الزي من الفنون الهامة التي ترفع من قيمة القطع الملبسية، وتكسبها رونقاً وبهاءً كما أنها تحقق المظهر العام الذي يرغب فيه المصمم .

الفرض الرابع : توجد علاقة دالة إحصائياً بين التصميمات الزخرفية المقترحة وإمكانية تطوير وتحسين التصميمات المستخدمة حالياً في زخرفة ملابس الشباب ومكملاتها لتفي بمتطلبات الشباب.

بالرجوع إلى الجدول رقم (3)، نجد أن مستوى تقييم العبارة رقم (6) حصلت على نسبة (90,2٪)، حيث تشير إلى أن التصميمات الزخرفية المقترحة تسهم في تطوير وتحسين التصميمات المستخدمة حالياً في زخرفة ملابس الشباب ومكملاتها، وذلك في جميع التصميمات تقريباً، حيث سجلت مجموعة (4) أقل النسب بـ (88٪)، وأعلى النسب مع المجموعتان رقم (9،1) بنسبة (92٪)، وسجلت باقي المجموعات نسبة (90٪)، وذلك بالجدول رقم (4)، وهذا يؤكد على أهمية التصميمات الزخرفية المقترحة في تطوير التصميمات المستخدمة حالياً، أما العبارة رقم (8) والتي حصلت على نسبة (87,2٪) فإنها تؤكد على أن التصميمات الزخرفية تفي بمتطلبات الشباب في الوقت الحالي، خاصة في المجموعتان أرقام (2، 9) بنسبة (96٪)، والمجموعتان أرقام (5، 8) بنسبة (94٪، 92٪)، على التوالي، وذلك بالجدول رقم (4) .

الفرض الخامس : توجد علاقة دالة إحصائياً بين التصميمات الزخرفية المقترحة وإمكانية الاستفادة منها للترويج السياحي.

تم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال ما توصلت إليه نتيجة تقييم العبارة رقم (10) والتي جاءت في الترتيب الثالث بين العبارات بالجدول رقم (3)، وهي تدل على أن التصميمات الزخرفية المقترحة والتي تم استحداثها من دمج رموز الكتابة الهيروغليفية وما يقابلها باللغة العربية والانجليزية يمكن استخدامها للترويج السياحي، حيث حصلت على نسبة (94,0٪)، وقد حققت هذا بنسبة مرتفعة وصلت إلى (94 ٪) في جميع المجموعات التصميمية المقترحة، وذلك موضح بالجدول رقم (4)، وذلك يتفق مع دراسة (مها عبد الله، زينب عبد الحفيظ: 2009، ص247) في أن تصميم منتجات مبتكرة من التراث التقليدي الملبسي بالمملكة العربية السعودية لاستخدامها كتذكارات سياحية يمكنها المساهمة في عملية التنشيط السياحي، كما يتفق مع دراسة (إيهاب فاضل:2011، ص1)، الذي قدم من خلالها فكراً متأثراً بعناصر وزخارف مرتبطة بالفن الشعبي والريف المصري من خلال بعض تصميمات الملابس للمساهمة في تسويق المنتج سياحياً.

شكل (19)

والشكل أعلاه يوضح إحدى الطرق التي اتبعت في إيطاليا للترويج السياحي، حيث استخدمت تصميمات متنوعة لبرج (بيزا PIZA) المائل الشهير وتنفيذها بأسلوب الطباعة على شورتات (farfesh.com).

الفرض السادس : توجد علاقة دالة إحصائياً بين التصميمات الزخرفية المقترحة وإمكانية تطبيقها كمشروع صغير.

تم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال الاستعانة بمستوى تقييم العبارة رقم (13) بالجدول رقم (3)، والتي تؤكد على أن فكرة التصميمات الزخرفية المقترحة تصلح للتطبيق كمشروع صغير، حيث حصلت على نسبة مئوية مرتفعة وصلت إلى (94٪)، وجاءت في الترتيب الثالث بين العبارات، ويمكن تطبيق ذلك مع جميع المجموعات التصميمية من (1- 10) بالجدول رقم (4) حيث سجلت جميع المجموعات نسبة (94٪) وهي نسبة مرتفعة أيضاً .

كما أن استخدام أسلوب الطباعة في تنفيذ التصميمات المقترحة من الطرق السريعة والسهلة التي تتناسب مع متطلبات الشباب خاصة في الوقت الحالي، حيث يجدر الإشارة إلى أن هناك بعض المشروعات التي بدأت تظهر في نطاق ضيق، والتي تخصصت في الطباعة على كل ما يخص الشباب وخاصة الملابس والمكملات، وأهم ما يميز منتجاتهم وجود اسم الشخص عليها أو حرف من اسمه، وقد جذبت كثير من الشباب إليها بشكل كبير، لذا يمكن اقتراح فكرة التصميمات المقترحة لتكون نموذجاً لإقامته ضمن المشروعات الصغيرة التي تفي بمتطلبات الشباب دون احتياج إلى رأس مال كبير، ولا تحتاج لمجهود كبير، وتلقى إقبال من فئة الشباب، والقائم بها لا يشعر بالملل حيث يكون دائماً في حالة استحداث وابتكار لمفردات تصميم حسب رغبة كل شخص، كما يوجد دراسة جدوى استرشادية لمشروع الطباعة على الملابس متاحة على (https://small-projects.org)، وتحت عنوان مشروعات مربحة على اليوتيوب يوجد طريقة الطباعة بالفينيل على التيشيرت (T-Shirt Printing.com) .

الفرض السابع : توجد علاقة دالة إحصائياً بين التصميمات الزخرفية المقترحة وإمكانية تقبلها من أفراد المجتمع .

يتضح من الجدول رقم (3) أن مستوى تقييم العبارة رقم (7) والتي تشير إلى أن التصميمات الزخرفية المقترحة يمكن تقبلها من أفراد المجتمع المصري جاء بنسبة (87٪)، ورغم ارتفاع النسبة إلا أنها جاءت في الترتيب العاشر بين العبارات، وقد يرجع ذلك إلى عدم انتشار رموز الكتابة الهيروغليفية واستخدامها إلا في نطاق ضيق يكاد يقتصر على المتاحف والآثار وبعض الهدايا التذكارية في الأماكن السياحية، كما أن عدم المعرفة بها وبمعناها له تأثير كبير أيضاً، وقد تراوحت نسب مجموعات التصميمات التي تؤيد ذلك من (86٪ : 88 ٪)، كما جاءت نسب تقييم العبارة رقم (9) والتي جاءت في الترتيب السادس بين العبارات بنسبة (90,4٪) لتشير إلى أن التصميمات الزخرفية المقترحة يمكن استخدامها لزخرفة ملابس ومكملات لمراحل عمرية أخرى، خاصة في مجموعات التصميم (3، 5، 9، 10) بنسبة (92٪) وذلك بالجدول رقم (4)، وهذا يؤكد على صحة تحقيق الفرض برؤية أخرى، حيث أن هذه التصميمات يفضل استخدامها لزخرفة وتجميل الملابس ومكملاتها لفئات عمرية مختلفة وبالتالي يمكن تقبلها من أفراد المجتمع، ويتفق ذلك مع ما قامت به (أماني أحمد جودة:2000) من دراسة لأنماط الأزياء بالقرى المختلفة لمحافظة القليوبية ومحاولة الوصول الى مصادر تلك الأنماط والاقتباس منها لصياغة زي جديد تقبل المرأة العصرية عليه ويحقق متطلباتها .

أهم النتائج : مما سبق أمكن استحداث مجموعة تكوينات زخرفية مقترحة عدد (28) تكويناً يحمل أصالة وعراقة وتميز الفن المصري القديم متمثلاً في رموز الكتابة الهيروغليفية وفق روح العصر الحديث، ، وقد تم استخدامها كبطاقة إرشادية (تيكت) لإرفاقها مع النماذج المنفذة، واستحداث منها أيضاً (50) تصميماً زخرفياً، مقسمة على (10) مجموعات، وتنفيذ (10تصميمات) بأسلوب الطباعة على بعض ملابس الشباب ومكملاتها، كما أثبتت النتائج أن التصميمات المقترحة تحمل سمات الفن المصري القديم وتعبر في ذات الوقت عن روح العصر، وتساهم في نشر الوعي الثقافي بأهمية استخدام وتعلم هذه الرموز ويمكن استخدامها في الترويج السياحي، كما يمكن تطبيقها ضمن المشروعات الصغيرة التي تناسب الشباب .

توصيات البحث Recommendations:

- محاولة نشر ثقافة تعلم رموز الكتابة الهيروغليفية كل في مجاله، على أن نبدأ باستخدام هذه الرموز في كتابة بعض الحروف أو الأسماء أو الشعارات، وتنفيذها بأساليب مختلفة .
- تعميق فكرة التمسك بكل ما يعبر عن هويتنا المصرية للحد من الإقبال على كل ما هو مستورد .
- المزيد من الدراسات للاستفادة من القيم الفنية التي تذخر بها حضاراتنا الشامخة، وبخاصة جماليات الرموز الهيروغليفية .
- مساندة شباب الخريجين في الحصول على مشروعات صغيرة تقوم على الإبداع والابتكار والانتماء للهوية القومية .
- دراسة مقترحة للاستفادة من الرموز الهيروغليفية لإثراء ملابس الأطفال (الطفولة المبكرة والوسطى) جمالياً وثقافياً.

شكر وتقدير Acknowledgment :

- للأستاذ الدكتور / أيمن وهبي طاهر - الأستاذ المساعد بقسم الآثار المصرية - كلية الآداب - جامعة المنصورة)، لمراجعته للرموز الهيروغليفية وما يقابلها في اللغة العربية والانجليزية معاً.
- للأساتذة المحكمين لاستمارة تقييم المقترحات التصميمية وهم:

1. أ.د. حسين محمد محمد حجاج - أستاذ أسس التصميم - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط.
2. أ.د.أحمد علي محمود سالمان - أستاذ الغزل والنسيج والتريكو- كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان.
3. أ.د. كفاية عبده سليمان - أستاذ تصميم الأزياء - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان.
4. أ.د. سهير عثمان - أستاذ تصميم وطباعة المنسوجات - كلية الفنون التطبيقية – جامعة.
5. أ.د. إيهاب فاضل أبو موسى - أستاذ الملابس والنسيج - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية.
6. د/ إحسان محمود الحلبي - أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.
7. د/ يسري معوض عيسى - أستاذ تصميم الأزياء المساعد - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان.
8. د/ عمرو محمد جمال الدين - أستاذ تصميم الأزياء المساعد - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان.
9. د/ أمل محمد عبده الفيومي - أستاذ الملابس والنسيج المساعد- كلية التربية النوعية - جامعة دمياط.
10. د/ إيناس السيد الدرديري - أستاذ الملابس والنسيج المساعد- كلية التربية النوعية- جامعة بنها.

المراجع References :

1- أماني أحمد إبراهيم جودة (2000): الأزياء الشعبية المصرية واستلهام تصميمات ترقى بمستوى الجودة بما يسمح بالمنافسة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
2- أميرة يسري محمد محمد(2004): الإمكانات التشكيلية للحروف الهيروغليفية والعربية والإفادة منها في ابتكار وتنفيذ تصميمات بأسلوب الطباعة بالمناعة والبصمة المركبة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.
3- أولاف برجرين (2005)، ترجمة : أيمن منصور، قصة الكتابة (رموز وأبجديات جدارية مكتبة الإسكندرية)، سلسلة دراسات في الخطوط (1)، سلسلة علمية محكمة تصدر عن مركز الخطوط – مكتبة الإسكندرية.
4- إسراء محمد عبد ربه : الكتابة المقدسة "الهيروغليفية"، مجلة كان التاريخية، دورية إلكترونية محكمة ربع سنوية، السنة الثانية، العدد الثالث.
5- إيمان مصطفى ريحان، رشا عبدالله (2012 م) : زخارف المنسوجات القبطية والإفادة منها في تصميم المكملات المعدنية للأزياء المعاصرة، المؤتمر العلمي السنوي (العربي السابع- الدولي الرابع)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، المجلد الثاني.
6- إيهاب فاضل أبو موسي (2011م) : معالجات فنية لعناصر زخرفية من الريف المصري لرفع القيم الجمالية لبعض تصميمات ملابس الشباب اقتصاديا كمشروع سياحي صغير، مجلة الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مجلد 21 ، العدد (3) ، يوليو .
7- بيسة عبد الله حامد رحمة (2008 م): أشكال الحروف الهيروغليفية كمصدر لصياغة مشغولة معدنية مستحدثة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
8- تحية كامل حسين (2002م): الأزياء لغة كل عصر، دار المعارف.
9- ثريا سيد نصر، وآخرون (2011م):التصميم والتطريز على أقمشة الإيتامين، عالم الكتب، ط1.
10- ثريا نصر (2002م): التصميم الزخرفي في الملابس والمفروشات، عالم الكتب ، ط1.
11- جانيس كامرين : ترجمة : إدارة النشر والترجمة بنهضة مصر، تعلم الهيروغليفية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2005م .
12- حنان حجازي (2011م): إعادة توظيف العناصر المعمارية التقليدية في المسكن الحجازي المعاصر،مجلة بحوث التربية النوعية، العدد (20).
13- رباب حسن عبد الحكم (2012م): رؤية مقترحة لجماليات الحروف العربية ومدى الاستفادة منها في التشكيل الخزفي بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل، المؤتمر العلمي السنوي (العربي السابع- الدولي الرابع)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، المجلد الثاني.
14- زينب أحمد عبد العزيز (2010م): زخارف العمارة النوبية كمدخل ابتكاري في تصميم الأزياء، المؤتمر العربي الرابع عشر للاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
15- شيماء محمد الدسوقي (2014م): الإفادة من زخارف الحضارة المصرية القديمة في استحداث وحدات زخرفية معاصرة كمصدر للتصميم الطباعي، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنشكل .
16- صافيناز سمير محمد (2003م): استحداث وحدات زخرفية معاصرة وتطبيقها بأساليب التطريز والطباعة معاً لإثراء جماليات ملابس الطفل، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
17- سير إرنست ألفرد (2005م)، ترجمة : هشام كمال الدين الحناوي : حجر رشيد وكشف أسرار اللغة المصرية القديمة، المكتبة الأكاديمية ، ط1.
18- عبد الحليم نور الدين (2006م): اللغة المصرية القديمة، الخليج العربي للطباعة والنشر، ط6 .
19- علاء إبراهيم أحمد (2009م): أسس وعناصر التصميم المستخدمة في الرسوم المصرية القديمة، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد الخامس عشر.
20- ليلى صالح بسام (2002م): التطريز اليدوي، دار الزهراء للنشر والتوزيع، ط1.
21- ليلى عبد العزيز العبد الكريم (2003م): التطريز فن الرسم بالإبرة والخيط، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1.
22- مارك كولر، وبيل مينلي (2007م) : ترجمة خالد داوود : كيف تقرأ الهيروغليفية المصرية القديمة، مركز الخطوط،

مكتبة الإسكندرية، مطابع الأشراف بالقاهرة ، ب ط .
23- محمد حماد (1991م): تعلم الهيروغليفية- لغة مصر القديمة وأصل الخطوط العالمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1.
24- مروة عبد الرازق: القيم الجمالية والتشكيلية لبعض الكتابات المصرية القديمة والإفادة منها في إثراء مجال تصميم الملابس الخارجية للسيدات، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، 2007م .
25- منى محمد أنور، وآخرون (2010م): دراسة لزخارف السلال والحصير في صعيد مصر والاستفادة منها في تصميمات أقمشة منزلية، ، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد السادس عشر.
26- مها عبد الله، زينب عبد الحفيظ (2009م): منتجات تذكارية مقتبسة من التراث الملبسي التقليدي لتنشيط الإعلام السياحي بالمملكة العربية السعودية، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد الرابع عشر.
27- هبت الله مصطفى (2002م): العوامل المؤثرة على الأزياء الشعبية بدولة جنوب أفريقيا وتوظيفها في تصميمات ملابس الشباب، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية .
28- يسري معوض عيسى أحمد: قواعد وأسس تصميم الأزياء، عالم الكتب، ط1، القاهر، 2001م.
29- ---------- : وعي طالبات الجامعة باختيار مكملات الملابس المناسبة لنوعية الملابس المختلفة، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد السادس عشر.
30- معجم المعاني الجامع. http://www.almaany.com
31- http://ar.wikipedia.org/ الهيرغليفية المصرية
32- http://egypthistory.net/27/2011 أنواع الكتابات في الدولة القديمة.
33- http://www.startimes.com الكتابة المصرية القديمة
34- http://www.roqyahsh.com. انواع الكتابات في الدولة القديمة
35- فك رموز اللغة المصرية القديمة http://www.ncpd.org.eg/Encyclopedia
36- تصميمات برج بيزا 36-http://www.farfesh.com
37- https://small-projects.org دراسة جدوى لمشروع الطباعة على الملابس
38- الهيروغليفية وتفسير الحروف المقطعة في القرآن الكريم http://www.alargam.com
39- مقدمة عن الحضارة الفرعونية http://www.almo7eb.com/vb 2010-02-16
40- http://www.ksa-teachers.com 29-09-2011 موضوع متكامل عن الزخرفـــــة وأنواعها
41- الكتابه المصرية القديمة http://www.aljazeera.net /2008/3/13
42- جدول الرموز الهيروغليفية http://3assal.alafdal.net
43- أسامة السعداوي (2012) كيف تقرأ الكلمات المصرية القديمة http://egyptology.tutatuta.com
44- الطباعة بالفينيل http://hardsystem.net/VinyL.html
45- الطباعة بالفينيل http://www.dandb-graphics.com/adhesive-vinyl
46- مشروعات مربحة- طريقة الطباعة بالفينيل T-Shirt Printing.com/Youtube.com